

تجارة مصر سنة ١٩٢٦

يظهر من تقرير الجمارك المصرية ان العام الماضي كان من اسوأ الاعوام مالياً طر القطن المصري لان قيمة صادراته نقصت عن قيمة وارداته ٦٦٨ ٦٤٠ ٦٤٠ جنيهًا اي أكثر من عشرة ملايين ونصف مليون من الجنيهات وسبب هذا النقص ما حدث من الهبوط في سعر القطن المصري كما آتينا في باب الزراعة من مقتطف فبراير مع ان ثمن الواردات في العام الماضي كان اقل من ثمن الواردات في العام الذي قبله كما ترى في الجدول التالي وفيه اثمان اهم الواردات بالجنيه المصري

سنة ١٩٢٥	سنة ١٩٢٦	
٩ ٢٥٧٢٠٩	٥ ٩٨٥ ٣٢٩	(١) ثمن المنسوجات القطنية
١ ٣٠٠ ١٥١	١ ٠١٥ ١٢٤	(٢) « المنسوجات الصوفية
٠ ٩٩٢ ٧٩٠	١ ٠١٧ ٠٥٩	(٣) « المنسوجات الحريرية
٣ ٤٩٠ ٢٧١	٣ ٢٢٨ ٨٦٣	(٤) « الدقيق
٢ ٤٦٤ ٢٦٥	٢ ٢٨١ ٥٤٧	(٥) « السماد الكيماوي
١ ٧٢١ ٣٢٥	١ ٦٦٤ ٥٥٤	(٦) « التبغ
١ ٣٤٩ ٤٩٧	٠ ٩١١ ٠٥٤	(٧) « الكبر
٠ ٦٥٣ ١٤٧	٠ ٦٦٩ ٣١٦	(٨) « الارز
٠ ٥٢٣ ٨١٨	٠ ٣٩٦ ٦٣١	(٩) « الصابون
٠ ٣٥٠ ٦٤٦	٠ ٣١١ ١٥٧	(١٠) « الخبز
٠ ٢٨٦ ٢٦٨	٠ ٢٩١ ٦٢٣	(١١) « الخمر
٠ ٣٢٧ ٨٠٨	٠ ٣١١ ٠٦٧	(١٢) « السمك المبرد والملح والمقعد
٠ ٢٣٠ ٨٦٨	٠ ٢٣٨ ٦٧١	(١٣) « القطن
٠ ٧٣٤ ٢٧٤	٠ ١٦٤ ٦٢٢	(١٤) « القمح

ان من يتم نظره في هذا الجدول يستغرب كيف اتنا نبتاع من المنسوجات القطنية كل سنة ما ثمنه ما بين ستة ملايين وتسعة ملايين من الجنيهات ونحن نزرع اجود

انواع القطن. ولكن المنوجات القطنية التي تباع في هذا القطر قلما ينسج منها شيء من القطن المصري الغالي الثمن بل تنسج كلها تقريباً من القطن الهندي الرخيص الثمن او من القطن الاميركي المشابه له حتى ان معمل الغزل والنسج القائم في الاسكندرية يجلب اكثر القطن الذي يفضله من الهند ولا يستعمل من القطن المصري الا الكرنو. ولكن لو انشئ معمل في القطر المصري ليغزل وينسج من قطنه لم يجد عليه بيع ما يسجده في القطر نفسه والبلاد المجاورة له. وهذا لا يعني اننا نستطيع ان ننشئ معامل تكفي لغزل كل القطن المصري ونسجه ولا لغزل ربح هذا القطن ونسجه وانكثرتا على غناها واتساع تجارها وكون سكان امراطوريتها اربعمائة مليون نفس وسعتها التجارية قدر ستمائة كل الامم الاخرى لا نستطيع ان تشتري كل القطن المصري ونقله وتسجده. وقلنا نستطيع ان تشتري نصفه والذي تشتريه او يصدر اليها لا تستعمله كنه معامل انكثرتا في الراجح بل يصدر بعضه منها الى غيرها من بمالك اوربا

واذا كنا نتفق كل سنة بمجموعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات (اي متوسط المبلغين السابقين في رأس الجدول) ثمن منوجات قطنية وحسبنا ان ثمن القطن اثنان هو ثلث ثمن ما ينسج ويطبخ منه مضافاً الى ذلك ربح التجار في القطر. ومع لانشاء معامل لغزل القطن ونسجه وطمبوته تستعمل في السنة ما ثلثة مليون جنيه ونصف مليون واذا حسبناه كاه من الاشموقي وحسبنا ثمن القطن بين اربعة جنيهات وخمسة بلغت مقطوعة هذه المعامل بين خمسمائة الف قنطار ومئاة الف قنطار واثمة الملايين الباقية من ثمن المنوجات في القطر يذهب جانب منها ثمن وقود ومواد كيميائية للقصر والطبخ والباقي يكون اجوراً وروبا رأس المال وهو مبلغ كبير لا يستهان به الا ان المعامل التي تشتري قطناً بمليونين ونصف مليون من الجنيهات كل سنة يجب ان يوفدها بنك بلقها ما تشتري به القطن وتنفقه على العمل ثم توفيه من ثمن ما تبيعه. وعلى ان ما عزم عليه بنك مصر من هذا القبيل يكفل بالنجاح فيتوسع فيه هو وغيره من البنوك رويداً رويداً

ويقال في المنوجات الصوفية والحريزية والكشانية ايضاً ما يقال في المنوجات القطنية بل امرها اسهل لان في القطن المصري صوف لا يستهان به ومصر في طريق الصوف الاسترالي الى اوربا. والحريز سهل جلبه من سورية والكشان مصر من اصلح

بلدان العالم تُزرع وكثافتها من أجود أنواع الكتان وكانت تُفزل وتُسجج منذ خمسة آلاف سنة ولم تزل منسوجات المصريين الأقدمين محفوظة في مدائنهم ويمكن استعمالها حتى الآن لمئاتها

وبما لا بدء من إنشاء مصل له مما ذكر في الجدول السابق السجاد الكيماوي فاذا اشتمل هبوط الماء من خزان أسوان لهذا الغرض وفي بالمراد على ما يظهر لنا ويضاف إلى ذلك استخراج الفسفات حيث توجد بكثرة في جهات القطر

أما السكر والصابون والجبين والخمر فعاملها موجودة ولا سبيل لتعزيرها حتى تكفي لقطوعية القطر إلا بزيادة رسوم الجرك على ما يجلب منها من الخارج وكذا سائر الاصناف الزراعية كالقمح والأرز. وأما التبغ فإنه مشكلة لأنه لم يثبت حتى الآن أن جود القطر المصري صالح لزراعة تبغ مماثل للتبغ التركي واليوناني فاذا ثبت ذلك استطاعت مصر أن تزرع من التبغ ما يكفيها ويكفي مائة مملكة مثلها

والنعم لا مرعي لها في القطر المصري يمكن الاستغناء عنها ولكن السودان يشهد إذا رخصت وسائل النقل. والتمك إذا استمر الاحتمام بالبرود كما كان قبل الحرب صار منه في مجمرات القطر ما يفي عن جلبه من الخارج

سكان القطر المصري

واحصاء سنة ١٩٢٧

أحصى سكان القطر المصري في الليلة الزائمة بين يومي ١٨ و ١٩ فبراير الماضي وظهرت النتائج الأولية في ١٠ مارس واليك بيانها

بلغ مجموع السكان بهذا الاحصاء ١٤١٦٨٧٥٦ نسمة الذكور منهم ٧٠٣٦٢٩٨ والإناث ٧٠٩٦٩٩٦ والعربان المتقلون ٣٥٤٦٢. وهذا الأرقام قابلة للتعديل في النتيجة النهائية

يقابل ذلك في الاحصاء الماضي الذي تم سنة ١٩١٧ أي من عشرة أعوام ١٢٧٥٠٩١٨ لمجموع السكان الذكور منهم ٦٣٦٩٥١٧ والإناث ٦٣٤٨٧٣٨ والعربان المتقلون ٣٢٦٦٣ واليك بيان تعداد السكان في المحافظات والمدريات

١٠٧٧٧٠٢	مديرية الدقهلية	١٠٥٩٨٣٤	القاهرة
١٠٤٢٣٨٢	» الشرقية	٠٥٧٠٣١٤	الإسكندرية
٠٥٥٧٥٠٢	» الغربية	٠١٣٣٦٧٧	المنيا
٠٥٨٩٩٠٣	» البحيرة	٠٠٣٩١٦٦	الجيزة
٠٥٥٢٥٨١	» الفيوم	٠٠٢٤٨١٢	المنيا
٠٥٠٦٢٨٠	» بني سويف	٠٠٥٠٢٥٢	المنيا
٠٨٢٧٤٠٤	» المنيا	٠٠٣٥٣٩٢	المنيا
١٠٧٧١٠٩	» أسيوط	٠٠١٦٨٧٥	المنيا
٠٩٦٥٦٦٠	» شبراخيت	٠٠٩٧٣٩١٧	المنيا
٠٨٩٦٥٦٦	» قنا	١٠٧٨٦٨٩٦	المنيا
٠٧١٣٥٤٢	» أسوان	١٠٠٣٢٢٤	المنيا

وقد بلغت نسبة متوسط الزيادة في عدد السكان ١١ في المائة في السنوات العشر الماضية. ولكن الزيادة في محافظة القاهرة أكثر من ذلك فقد كان عدد سكان القاهرة في سنة ١٩٣٥ - ٧٩٠٩٣٥ فبلغ في هذا الإحصاء ٨٣٤٠٥٩ أي بلغت فيها الزيادة أكثر من ٣٤ في المائة فصارت عدد سكانها من أكبر مدن العالم. وقد جمعت في الجدول التالي أسماء المدن التي تتوقها في عدد سكانها أو هي قريبة منها معتمدين على أحدث الإحصاءات أو أحدثها. تقدير الخاتم. لكن هؤلاء إحصاء رسمي قريب العهد

١٥١١٠٤٥	موسكو	٧٦٦٥٨٨٣	لندن
١٣٠٠٠٠٠	ياكين وضواحيها	٥٦٢٥٠٤٨	نيو يورك
١٣٥٢٩٨٤	أوساكا	٣٩٣١٠٧١	برلين
١١٢٥٩١٤	بجاي	٣٩٠٦٤٧٣	باريس
١١٥١٨٢٣	ريودي جانيرو	٢٧٠١٧٠٥	فيكتوريا
١١٣٢٢٤١	كوكا	٢٣١٠٤٤١	بوسطن
١٠٧٧٣٢٨	لنغراد	٢١٧٣٢٠١	طوكيو
١٠٥٣٨٨٣	هانج كونج	٤٨٢٣٧٧٩	واشنطن
١٠٥٥١٠٥٠٢	غلاسكو	٠٤٨٦٦١٣٧	بوسطن
١٠٤٦٨٦٨	غلاسكو	٠٤٩٤٦٨٦٨	سيفر